

الصلوة الرابع ان لا يقتصر على هذا بل يذكر الله
تعالى في السوق ويتقبل بالتفليل والتسبيح فذكر الله
تعالى في الاسواق بين العاقلة له فضل عظيم قال عليه
السلام ذكر الله بين العاقلة كالقاتل بين الفارين
وكالحى بين الاموات وفي لفظ اخر الشجر الخضري
الهشيم وقال عليه السلام من دخل السوق فقال لا اله الا الله
والله وحده اشركه لم له الملك ولم الحمد يحي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتبه الله
له القى الف حسنة **وكان ابن عمر** وسالم بن عبد الله
ومحمد بن واسع وغيرهم يدخلون السوق لنيل فضيلة
هذا الذكر وقال الحسن ذكر الله في السوق يحيى يوم
القيامة ولم ضنوا لضعوا الثر وهرهان كبرهاه الشمس
ومن استغفر في السوق غفر الله له بعد داهلها وكان
عمر بن الخطاب اذا دخل السوق قال اللهم انا اعوذ بك
من الكبر والفسوق ومن شر ما اطعم به السوق
اللهم انا اعوذ بك من بين فاجرة وصفتة خاسرة و
قال ابو جعفر الفراءى كنا يومها عند الجنيد فذكر
ناس يجلسون في المساجد ويتشبهون بالصوفية
ويقتصرون مما يجب عليهم من حق الجلودس ويعيبون
من يدخل السوق فقال الجنيد كم هون السوق
حكاه ان يدخل المسجد فياخذ باذن بعض من فيه

ويخرج

ويخرج منه ويجلس مكانه ان لا يعرف رجلا يدخل السوق
ورده كل يوم ثلثها برقيقة وثلاثون الف تسبيحة قال
فسبق الي وهم ان يبعي نفسه فهكذا كما تبث تجارة
من يطلب الكفاية لا يتنعم في الدنيا فان من يطلب
الدنيا لا تستعانتها بها على الآخرة كمن يدع روح الآخرة
والسوق والبيت له حكم واحد وانما التجارة بالنقوى
قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت فوضيقت
النقوى لا تنقطع عن المتدينين الذين كيف تغلبت بهم
الاحوال وبم تكون حياتهم وعيشتهم اذ فيه يرون تجارته
ويخرجهم وقد قيل من احب الله عاش ومن احب الدنيا طامس
والاحمق يغدوا ويروح في الاسواق والعاهل عن عيوب نفسه
فتاس الخامس ان لا يكون شديدا الحرس على السوق
والتجارة و ذلك بان يكون اول داخل واخر خارج ويت
يركب البحر في التجارة فهما مكر وهان يقال من ركب البحر فقد
استقصى في طلب الرزق وفي الخبر لا يركب البحر الا في امر
او غزو وكان عبد الله بن عمر بن العاص يقول لا تكن
اول داخل في السوق ولا اخر خارج منه فان بها باض
الشيطان وخرج **وروي** عن معاذ بن جبل وعبد الله
بن عمر ان ابلهس يقول لولده زنبور سوكنا بيك فانت
صاحب الاسواق فزينا لهم الكذب والحلف والكل والخذ
والخيانه وكذا مع اول داخل واخر خارج منها وفي الخبر

957